الإعلال في كتب مصطفى بن شعبان السروري (ت ٩٦٩ هـ) دراسة صرفية دلالية

Morphological and Semantic Study of "I'laal" in the Works of Mustafa Bin Sha'Ban Al-Saruri (D. ٩٦٩ AH)

م. م حنان صبحي أحمد علي الدليمي*
Hanan subh ahmed ali aldulaimi
magedrashedm٢@gmail.com

ملخص البحث:

يندرج هذا البحث في اطار الجهود العلمية المباركة التي بذلها العلماء المسلمون للحفاظ على كتاب الله تعالى من خلال الحفاظ على لغته الشريفة، ومن هؤلاء العلماء الإمام مصطفى بن شعبان السروري (ت ٩٦٩هـ) الذي صنف مجموعة من الكتب العربية وترجم لنا من اللغة التركية والفارسية إلى اللغة العربية مجموعة منها ايضا، فهو يُجيد اللغات الثلاثة : العربية والتركية والفارسية٠٠٠

ويعد باب (الإعلال) من أدق أبواب علم الصرف وأحوجها إلى كثرة التدريب والتمرين؛ لأن الإعلال من أكثر الظواهر اللغوية التي تحتاج إلى طول تأمل وإنعام نظر، والذي تدل دراسة الصرفيين لها على دقة منهج الصرفي العربي واتساقه... وتسعى هذه الدراسة إلى توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات الصرفية والصوتية، ومعرفة أهم التغيرات التي تطرأ على مفهوم الإعلال .

وأن الغرض من الإعلال هو التخفيف على اللسان، تقليل الجهد، الاقتصاد في النطق، الابتعاد عن التكلّف، تيسير الخطاب وتلوينه...

الكلمات المفتاحية : السروري ، الإعلال ، دلائل صرفية ، التخفيف .

Abstract:

This research falls in the context scholarly efforts undertaken by Muslem scholars in order to Preserve the Quran. One of these scholars is Iman Mustafa Bin Shaban Al- Sorrori(died ٩٦٩ AH) who authored a

* ثانوية أم الحسنين الإسلامية للبنات – دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية – ديوان الوقف السني .

collection of books in Arabic and translated from Turkish and Persiam into Arabic a host of other books٠٠٠

The section on 'I'laal' (Morphological Alteration) is considered one of the most intricate areas of morphology and one that requires extensive practice and training. This is because 'I'laal' is one of the linguistic phenomena that demands deep contemplation and careful analysis. The study of this subject by morphologists highlights the precision and coherence of the Arab morphological methodology. This study aims to clarify some of the key morphological and phonological concepts and terms, as well as to identify the most significant changes that affect the concept of 'I'laal'.

The primary purpose of 'I'laal' is to ease articulation, reduce effort, economize in pronunciation, avoid laborious speech, and facilitate and diversify communication.

Keywords: Alsururi Al-‘alaal, morphological clues, mitigation

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، سيدنا محمد خير الأنبياء والمرسلين، وعلى أصحابه الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

إن علم الصرف من أشرف علوم اللغة العربية وأعلاها منزلةً، لأنه الأساس والمقياس الذي تبنى عليه ألفاظ العربية، وعليه المعول في صياغة أبنيتها المفيدة لمعانيها، وبه وحده يعرف ما يعتري الألفاظ العربية من وجوه النقص أو التغيير في بعض ألفاظها(١).

ولهذا قال ابن عصفور: "وقد كان ينبغي أن يقدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب،

(١) ينظر: دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع – مصر، (ص٩).

ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب. إلا أنه أُخِّر للطفه ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب، إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس"[١].

هذا ويعتبر باب (الإعلال) من أدق أبواب علم الصرف وأحوجها إلى كثرة التدريب والتمرين؛ لأن الإعلال من أكثر الظواهر اللغوية التي تحتاج إلى طول تأمل وإنعام نظر، والذي تدل دراسة الصرفيين لها على دقة منهج الصرفي العربي واتساقه[٢].

وهذا هو ما حدا بي إلى دراسة هذا المبحث الصرفي الدقيق عند العلامة السروري؛ لأنه من كبار الصرفيين المجتهدين الذين لهم مصنفات صرفية شاهدة على دقته وسعة اطلاعه من جهة، ولأن دراسة هذا المبحث الدقيق عنده يعد استكمالا لدراستي **(الجهود الصرفية لمصطفى بن شعبان السروري مع تحقيق كتابه شرح البناء في التصريف)** من جهة ثانية.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل على تمهيد ومبحثان على النحو التالي:

- **التمهيد:** مصطفى بن شعبان السروري، ومفهوم الإعَلال، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول:** ترجمة السروري.
  - **المطلب الثاني:** تعريف الإعلال في اللغة والاصطلاح.
- **المبحث الأول:** مفهوم الإعلال عند السروري.
- **المبحث الثاني:** أنواع الإعلال عند السروري.

والدعاء إلى الله العلي العظيم موصول أن يكتب له القبول، إنه أكرم مسئول، وجماع الخير عنده مأمول.

(١) الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن ابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، (ص٣٣).

(٢) ينظر: ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة، الجزء (٤٦)، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، (ص١٥٢).

التمهيد

مصطفى بن شعبان السروري، ومفهوم الإعَلال ، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: ترجمة السروري.

- المطلب الثاني: تعريف الإعلال في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول - ترجمة السروري:

هو مصطفى بن شعبان السروري الرومي(١)، ولد في قصبة (كليبولي) في إستنبول سنة (٨٩٧هـ)(٢)، ونشأ نشأة مرفهة لأن أباه كان أبوه تاجرًا ثريا، وقد دفعه أبوه إلى دراسة العلم وأنفق عليه في ذلك مالًا كثيرًا، حتى أتقن الفقه وعلوم العربية، وأتقن اللغة الفارسية(٣).

تقلد مهام التّدريس في مدرسة (صاروجة باشا) بقصبة كليبولي، ثمّ في مدرسة (بري باشا) بقسطنطينية، ثمّ في مدرسة (قاسم باشا)، بقصبة تجاه قسطنطينية(٤).

توفّي الإمام السروري في جمادي الأولى سنة تسع وستين وتسعمائة، وقيل اثنتين وستين وتسعمئة ، ودفن عند مسجده في قصبة (قاسم باشا)(٥).

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، (١/ ٢٣).

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م، (١٣١/١).

(٣) ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي ابن بالي الآيديني، تحقيق: سيد محمد طباطبابي، مركز اسناد – طهران، (٢/ ٢١٤).

(٤) ينظر: المصدر نفسه، (٢/ ٢١٥).

(٥) ينظر: هدية العارفيين، البغدادي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٢/ ٤٣٤).

المطلب الثاني: تعريف الإعلال في اللغة والاصطلاح

الإعلال لغة:

مصدر على وزن (إفعال) من الفعل (أعل يعل)، وهو فعل على وزن (أفعل) مزيد بالهمزة من أوله، وزيادة الهمزة هنا للدلالة على معنى السلب والإزالة، وهو أحد المعاني الذي تُزاد له الهمزة في مزيد الثلاثي بحرف(١)؛ فيكون معنى (أعَل) أي: أزال العلة وسلبه، والعلة في اللغة هي المرض، ومنه: فلان عليل أي مريض، وجمعها علل، واعتل فلانٌ أي: مرض(٢).

الإعلال اصطلاحًا:

يعرف الصرفيون الإعلال إجمالًا بأنه تغيير حرف العلة للتخفيف(٣)، وحروف العلة هي الألف والواو والياء، وتُسمى هذه الحروف بحروفَ العلة وذلك كونها تتغير ولا تثبت على حال، مثل العليل المنحرف المزاج الذي يتغير من حال الى حال، وأن تغيير هذه الحروف هو لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها، بحيث لا تحتمل أي ثقل، وأيضاً لكثرتها في الكلام(٤).

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، (١/ ٢٤٩).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (٥/ ١٧٧٣).

(٣) ينظر: الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط١، ١٤١٥هـ/ ٩٩٥م، (ص٩٤).

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٧٥م، (٣/ ٦٨).

المبحث الأول

مفهوم الإعلال عند السروري

من خلال النظر في مؤلفات العلامة السروري نجده لم يذكر تعريفا اصطلاحيا لظاهرة (الإعلال) في اللغة العربية، إلا أنه يقر بأنه تغيير يحدث في الكلمة، فيقول: "إذ الإعلال: تغيير، واجتماع التغييرين يستلزم الإجحاف بالكلمة"(١).

وقد ذكر السروري مركزية الإعلال من بين التغييرات اللغوية، وجعله مقدما على غيره من التغييرات فقال: "الإعلال مقدم على الإدغام"(٢).

وهذه المسألة مسألة الأولى ما بين الإعلال والإدغام التي ذكرها السروري من المسائل الخلافية بين الصرفيين، فقد اختلف العلماء في الكلمة يتوفر فيها موجب الإعلال والإدغام على قولين:

القول الأول: أن الإعلال مقدم على الإدغام مطلقا، وإلى هذا ذهب جمهور المتأخرين كابن الحاجب(٣) وابن عصفور(٤)، وهو القول الذي ذكره السروري وتبناه، واحتج أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

أولًا: أن السبب في الإعلال يكون موجبا للإعلال، وأن سبب الإدغام ليس بموجبا للإدغام،

---

(١) شرح السروري على مراح الأرواح، (ص٩٣).

(٢) المصدر نفسه، (ص٩٣).

(٣) ينظر: الشافية في علم التصريف، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – السعودية، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، (ص٩٧).

(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، (ص٤١١).

بل هو مجوز له؛ وهذا معناه بأنه ليس كلما وجد سبب الإدغام وجد الإدغام(١)،وما يقتضي الوجوب مقدم على ما يقتضي الجواز، كما ذكر الأصوليون(٢).

ثانيًا: أن السماع قد دل على أنه قد يتوفر موجب الإدغام وموجب الإعلال في كثير من الكلمات العربية وقد تقدم موجب الإعلال فيها، ومن أمثلة هذا الفعل (ارعوى يرعوي)؛ فإن أصله (ارعوَوَ) كـ(احمرَّ)، فالقياس أن يكون مضارع على (يَرْعَوِوْ)، التقا واوان إحداهما ساكنة؛ وهو موجب إدغام، إلا أن الواو الثانية وقعت متطرفة بعد كسرة، وهو موجب إعلال بإبدال الواو ياء(٣)؛ فتقدم الإعلال على الإدغام، وقلبت الواو الثانية ياءً(٤).

ثالثًا: امتناع التصحيح في شيء من باب (رَضِيّ)؛ أي: لا يجوز أن لا يعل كلمة من باب (رضي)، ويقال (رضوو) و (قرو) و (طرو)، وجواز الفك في باب (حَيِيّ)(٥).

رابعًا: أن الإعلال فيه تخفيف بالنسبة إلى الإدغام، والعربية مبناها على التخفيف لا على التثقيل؛ فوجب أن يُرعى الإعلال أولًا(٦).

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، (١٢ ٧٥٥)، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، مطبعة الحلبي – القاهرة، ط٣، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، (ص٢٢).

(٢) ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: د. محمود فجال، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، (ص١٠١).

(٣) ينظر: الأصول لابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، (١٣ ٢٥٦).

(٤) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب، (ص٨٩).

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب الركن الإستراباذي، (١٢ ٧٥٥).

(٦) ينظر: شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، (١٥ ٤٣٧).

خامسًا: أن النظر في الإعلال يكون إلى حرف واحد بعكس الإدغام فإن النظر فيه يكون إلى حرفين ألبتة، وما ينظر إلى حرف واحد أولى مما ينظر إلى حرفين(١).

القول الثاني: التفصيل؛ فإذا اجتمع موجب الإعلال والإدغام فلا يخلو إما أن يكون في العين أو في اللام، فيقدم موجب الإدغام إن كان في العين، ويقدم موجب الإعلال إن كان في اللام، وإلى هذا ذهب أبو سعيد السيرافي من المتقدمين(٢)، والمكودي(٣) والأشموني(٤) من المتأخرين، واحتج واحتج أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

أولًا: أنَّ الطَّرَف هو محل التغيير، فاغتفر الإدغام في العين، ولم يغتفر في الطرف، كما اغتفر في العين(٥).

ثانيًا: تقديم الإدغام على الإعلال في نحو (أئمة)؛ فإن أصلها (أممة) جمع (إمام) كـ(آنية) جمع (إناء)، فاجتمع الإعلال والإدغام، فقُدِّم الإدغام على الإعلال، فنُقِلت الحركة الأولى وهي الميم إلى الهمزة، بعد ذلك قلبت الهمزة إلى حرف موافق لحركتها وهي الياء تخفيفًا، ولم يضعوها بين بين إما لعروض حركتها، وإما لأنه في ذلك ملاحظة للهمزة فيوجب الجمع بين الهمزتين(٦).

والحق أنَّ الذى تميل إليه نفس الباحثة وترضاه، هو مذهب السروري وجمهور المتأخرين القائل بأنَّ الإعلال مقدم على الإدغام ليست مركبة؛ وذلك لقوة الأدلة التي تستدلوا بها عليه وكثرتها وصحتها.

---

(١) ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، (ص٢٢).

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي – علي سيد علي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، (١\ ٢٨٥).

(٣) ينظر: شرح المكودي على ألفية ابن مالك، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، (ص٣٩٣).

(٤) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، (١\ ١٢٩).

(٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، (١\ ٧٣٤).

(٦) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (١\ ١١٨)، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، (ص ١٠٤).

وأمَّا ما استدل بها أصحاب الرأي الثاني في كلمة (أئمة) فإنه منقوض بأنَّ ما ذكروه إنما هو الاحتمال الأضعف في التغيير الذي لحق بالكلمة؛ فقد ذهب الجمهور إلى أنَّ الاحتمال الأقوى أن أصلها (أممة)؛ جمع (إمام) كـ(آنية) جمع (إناء)، اجتمع الإعلال مع الإدغام، فقُدِّمَ الإعلال بأن جُعِلَت الهمزة الثانية ألف وذلك إلى مقتضى القياس؛ فصار (آممة)، كما صارت في (آخذ)،

وبعد ذلك قُصِدَ الإدغام بعدما ما تمَّ أمر الإعلال ؛ فحذفت حركة الحرف الأول وهو الميم ؛ لعدم المحل لنقلها، إذ أن هذه الألف لا تقبلها؛ فأدغمت في الثانية؛ فاجتمع ساكنان وهما الألف والميم التي ادغمت، ولم تحذف هذه الألف للالتباس بـ(أمة) – بضم الميم وكذلك التشديد– و(أمة) –بالفتح والتخفيف– وبعد ذلك صارت الألف ياء متحركة بحركة تجانسها؛ وذلك حتى يدفع اجتماع الساكنين، ولم يجعلها واوًا وذلك للثقل؛ فصار أيمة بالياء(١)، ويرجح هذا التوجيه أن (أئمة) رُسمت في سائر المصاحف بالياء لا بالهمزة(٢).

المبحث الثاني

أنواع الإعلال عند السروري

صرح السروري بأنَّ هناك ثلاثة أنواع للإعلال، هي: الإعلال بالقلب، والإعلال بالحذف، والإعلال بالتسكين، فقال: "قلت: لأنه لو أعل إما أن يعل بالقلب على ما ذكرت من أن الساكن ليس بمانع، أو بالحذف، أو بالإسكان"(٣).

وضرب لكل نوع من هذه الأنواع أمثلة في كتبه، وفيما يلي عرض بعضًا هذه الأمثلة:

أولًا – الإعلال بالقلب:

(١) ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، (ص١٠٤).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، (١\ ٤٣٧).

(٣) شرح السروري على مراح الأرواح، (ص١١٨).

ناقش السروري الإعلال بالقلب في أثناء مناقشته لظاهرة الإبدال في شرحه على مراح الأرواح؛ وهذا لا يتضح إلا بمعرفة العلاقة بين الظاهرتين –كما سبق بيانها– ففي فصل (إبدال الياء) يقول: "وهي تبدل من عشرة أحرف، أي من الألف والياء وجوبا مطردا"(١)؛ فهو يعني بـ(الإبدال الواجب المطرد) ظاهرة الإعلال بالقلب.

وقد أشار السروري إلى مواضع الإعلال بقلب الألف ياء فقال: "الياء تبدل من الألف فيما وقعت بعد الكسرة، نحو مُفْيتِح تصغير مِفتاح، والتصغير إنما يكون بضم الحرف الأول وفتح الثاني وإلحاق الياء الثانية بعد الثاني، وإذا كان الاسم مزيدا على الثلاثي كُسر ما بعد الياء للتصغير؛ لأن الخروج من الياء إلى الحرف المكسور أولى لأنهما متجانسان.

ففي المفتاح ضمت الميم وفُتِحت الفاء، وزيدت ياء بعدها للتصغير، وكسر ما بعد الياء –أعني التاء– فوجب قلب الألف ياءً لانكسار ما قبلها فصار: مفتيح"(٢).

فالشيخ السروري يشير في هذا النص إلى أحد مواضع الإعلال بقلب الألف ياءً، وهي أن تأتي الألف بعد كسرة، والموضع الثاني لهذا الإعلال بالقلب أن تقع الألف بعد ياء التصغير(٣).

ثانيا – الإعلال بالحذف:

من الأمثلة التي ذكرها السروري في حذف الياء هو في الفعل (رَمَتا)،إذ أصله(رَمَيَتَا)، أي بعد قلب الياء ألفًا، فان صورة قلب الباء ألفًا، نحو: رَمَاتَا، فإذا كانت التاء في (رَمَتَا) في جكم الساكن؛ فيلزم اجتماع الساكنين من التاء وألف التثنية، يقول السروري: "لكنهم لم يعتبروا سكون التاء مع الف التثنية؛ إذ لو اعتبروه يلزم حذف التاء أو الألف، وكلاهما غير جائز، أما التاء؛ فلأنها علامة التأنيث، وأما الألف؛ فلأنها ضمير الفاعل، بخلاف الألف المقلوبة، على أن حركة التاء إنما هي لصحة دخول ألف التثنية فلا وجه لاعتبار عدمها حتى يلزم حذف الألف"(٤).

---

(١) المصدر نفسه، (ص٥٩٤).

(٢) المصدر نفسه، (ص٥٩٤).

(٣) ينظر: التطبيق الصرفي، (ص١٥٥).

(٤) شرح السروري على مراح الأرواح، (ص٣٤٦، ٣٤٧).

وعن هذه المسألة يقول الزمخشري: "ودخولها للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث. وحقها السكون ولتحركها في رمتا لم ترد الألف الساقطة لكونها عارضة، إلا في لغة رديه يقول أهلها رماتا"(١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتّم الصالحات؛ والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

في خاتمة هذا البحث خرجت الباحثة ببعض النتائج المتواضعة تجملها في النقاط الآتية:

١) العلامة السروري يرى أن الإعلال هو أقوى الظواهر الصوتية، ومن ثم يتبع مذهب المتأخرين في تقديمه على غيره من الظواهر الصوتية.
٢) أورد الكثير من الأمثلة في باب الإعلال مقارنة بالإدغام والإبدال.
٣) تنوعت استشهادات السروري في كتبه ما بين القران والشواهد الشعرية وقليل ما استشهد بالحديث النبوي الشريف.
٤) عنايته بالتعليل لكثير من الظواهر الصرفية التي وردت في كتابه، لذلك نرى كثرة استعماله أسلوب الفنقلة
٥) العلامة السروري لم يناقش في مصنفاته جميع أنواع الإعلال، وإنما ناقش ما كان يجب التطرق إليه عند مناقشة بعض الكلمات، وخصوصا في شرحه على مراح الأرواح.
٦) ومما أورده من خلافات نجده يميل إلى رأي البصريين تارةً ، وأُخرى يميل إلى رأي الكوفيين.

(١) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، (ص٤٥٣).

قائمة المصادر والمراجع

١) الأصول لابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢) الاقتراح في علم أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: د. محمود فجال، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣) دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع – مصر.

٤) الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط١، ١٤١٥هـ/ ٩٩٥م.

٥) الشافية في علم التصريف، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – السعودية، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٧) شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨) شرح السروري على مراح الأرواح، تحقيق: علي باغجي، مركز الهاشمية للدراسات – تركيا.

٩) شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٠) شرح المكودي على ألفية ابن مالك، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١١) شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٢) شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٣) شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٧٥م.

١٤) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م

١٥) شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي – علي سيد علي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

١٦) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، مطبعة الحلبي – القاهرة، ط٣، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

١٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٨) ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة، الجزء (٤٦)، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٩) العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي ابن بالي الآيديني، تحقيق: سيد محمد طباطبابي، مركز اسناد – طهران.

٢٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

٢١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٢) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٣) الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن ابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤) الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٢٥) هدية العارفيين، البغدادي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.